

تاريخ الكويت

« تأليف السيد عبد العزيز الرشيد طبع في المطبعة العصرية في بغداد »
 « ١٩٢٦ — ١٣٤٤ و ٤٥ : جزآن الاول ٢٣٦ من والثاني ٢٦٣ ص »
 « مع الرسوم »

هو اول تاريخ من نوعه في هذه الامارة العربية جود فيه مؤلفه الفاضل موضوعاته فذكر الكويت وتاريخها وحالتها الطبيعية ومساجدها وقراها وآثارها ومواردها وصنائعها ومدارسها وحرکتها العلمية وعاداتها وأخلاقها ورجالها وأدباؤها وشعراءها وتاريخ امرائها آل صباح ونسبهم وسياستهم وسياسة الدول المتخارة لهم الى غير ذلك مما فيه فوائد جميلة ، كتبت بالنسجاء ورقة وفصاحة بشكر عليها . الا اننا أخذنا على المؤلف تعرضه في كتابه النافع الى مسائل لا شأن لها بته مع تاريخ مثل هذا يكتب للجيل الحاضر والجيل القادم مثل مسألة حراشي مثلاً فانها من المسائل التي يحدث مثلها في كل بلد وليست جديرة بالتدوين وتدوينها هو غابة ما يرمى اليه هذا الرجل كما ان هناك اشعاراً ليست جديرة كلها بالتدوين وكان عليه ان يكتبني بابيات قليلة منها او يتركها دفعة واحدة تنزيهاً للتاريخ من ذلك .

وقد ذكر المؤلف ان الكويت لم تكن عامرة قبل ان ينزلها امرؤها من آل الصباح (واميرها الشيخ احمد بن جابر آل الصباح) وآل سعود وآل خايفه وهم من قبيلة عنزة ولا يقل عهدهم فيها عن مئتي سنة فعمروها بالحجر وكانت اكواخاً حقيرة فتديروها . والكويت تصغير كوت والكوت كلمة متعارفة في العراق ونجد وما جاورها من البلاد العربية وبعض بلاد العجم تطلق على البيت المربع المبني كالخضن والقلة وغيرها مما يبني لحاجة ويبني حوله بيوت صفار ويكون ذلك البيت فرضة للسفن والبواخر ترسو عنده ولا يطلق الا على ما كان قريباً من الماء بجزراً كان ان نهراً او بحيرة او مستنقماً ونفوس الكويت اليوم ٨٠ الفاً .

م . ك

